

تأهيل المصلحتات (حقيقة الاهتداء بالقرآن) (سورة آل عمران) (٩)

من الآية ٦١-٦٢ | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اصحابه وسلم - 00:00:02

آآ هذا هو اللقاء السابع آآ او الثامن اظن الثامن من اجتماعنا على آآ على مدارسة سورة آل عمران واستخراج ما فيها من العلم والعمل
مما ينفعنا بالاستقامة والدعوة الى الله - 00:00:17

اا احب ان اذكر المسلمة الكريمة بشرف ما تقوم به بكلمة موجزة عن الاغاني آآ عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقدر قوم يذكرون الله عز وجل الا حفته الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة - 00:00:36

وذكرهم الله فيمن عنده يعني لابد اه وانت تجلسين في هذا المجلس تستمعين الى كتاب الله وتذكرين الله تبارك وتعالى وتطلبين اه
ما في هذا القرآن العظيم من العلم والعمل لا بد ان تستحضرى هذا الشرف هذا الفضل - 00:01:00

لان الله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء ويمن على من يشاء. ويؤثر من يشاء وكذلك سبحانه يجتبى ويصطفي ويختار. فاذا
اختارك الله تبارك وتعالى لان تكوني من يشهدون تلك المجالس من - 00:01:20

آآ تماماً او قاتهم بذكر الله من تطلب الهدى من كتاب الله فتكل و الله تجارة لن تبور. قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا
الصلاوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - 00:01:38

يتلون كتاب الله يتلى عليهم او يتلونه هم يعني بمعنى القراءة او بمعنى يتبعون اوامرها يعني انهم يمثلون هذا القرآن. يتبعونه بمعنى
اا يتلونه يعني يتبعونه. كلما تعلموا منه امرا عملوا به - 00:01:57

كلما قصت عليهم منه قصة اعتبروا بها كلما ذكر لهم نبأ صدقوه وامنوا به وانتفعوا منه والله تبارك وتعالى بين ان من تلى كتاب الله
تبارك وتعالى واقام الصلاة وانفق مما رزقه الله سرا وعلانية فانه يرجو تجارة لن تبور - 00:02:17

تجارة لن تنفد آآ اقصد لن تفسد ولن تكسد هي هي اجل التجارات لماذا لانها تجارة في دين الله تبارك وتعالى، تجارة بما يبقى
وليس بما يفني تجارة فيها ثواب يبقى عند الله تبارك وتعالى وما عند - 00:02:38

والله خير وابقى المؤمنة تحتاج ان تبحث عن اسباب الهدایة والاسباب التي يزداد بها ايمانها وتجعلها دائمة دائمًا مستبشرة وعلى
يقين وعلى نور وهدى يعني بمعنى آآ بسيط ان انك كمؤمنة تحتاجين - 00:02:56

آآ بين وقت واخر ان يكون لك معين يزداد منه ايمانك اعظم هذا المعين هو كتاب الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:03:18

فاعلمي ان هذه المجالس مجرد حضور هذه المجالس بنية الهدى هذا من اعظم من اعظم ما يزيد آآ ايمانك فابشرى ما دمتى تهدين
بهذا الكتاب العظيم اه لذلك الله سبحانه وتعالى قال افهم شرح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
الله اولئك في ضلال مبين - 00:03:38

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى
الله يهدى به من يشاء ومن يضل الله فما له من هذا - 00:04:01

قول الله تبارك وتعالى ذلك هدى الله ليس المراد منه القرآن وحده وإنما يراد أيضاً أن هذا الهدى يختص الله به من عباده من يشاء
فليس، كا، الناس، بئمن بالقرآن يا، أكثر الناس، لا بئمن، بالقرآن - 18:04:00

فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. تصوري انسان انسانا - 00:04:36

يقسوا قلبه من ذكر الله فهذا من من قلبه كيف يكون قلبه هذا؟ فإذا كنت ممن يتأثر بكتاب الله ويطلب كتاب الله فتلقى والله نعمة عظيمة جداً ربما لا لا تقدر - 00:04:52

ذلك النعمة يعني اقصد اقول انت مثلا الان استيقظت بعد الفجر مخصوص لحضور هذا المجلس وربما تكتفين الفوائد وتهتمين بتسجيل اي علم او عمل آآ تأتي يأتي في السورة اليك تلك نعمة عظيمة؟ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء اكثرا الناس كفار. لا يؤمنون بالله ولا بكتابه ولا يهتدون بهذا الكتاب - 00:05:08

فإذا كان الله سبحانه وتعالى جعلك من يحب هذا الكتاب ويقبل على هذا الكتاب ويتأثر بهذا الكتاب والله العظيم هذه نعمة تستوجب منك حمداً وشكراً وشكراً وتلبيتك لنعمتك كييف يكون بالصبر عليها - 00:05:36

كثير من الناس يمل جمال يبدأ في الطريق لكنه في منتصف الطريق يعني يترك هذا الطريق فما دمت صابرة على آآ طلب هذا الكتاب
قراءة وتعلما وعملا. فانت على خير فاحمدى الله تبارك وتعالى - [00:05:51](#)

وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى كلوا الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة بالتوراة
فاتلواها ان كنتم صادقين آآ ان شاء الله ربما ينتهي معنا آآ درس اليوم - 00:06:08

عند بداية الحديث عن اه بغزة احد عند قول الله تبارك وتعالى ان تمسيكم حسنة تسوئهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها. وان تصبروا وتنقروا لا يضركم كيدهم شيئاً. ان الله بما يعلمون محيط - 00:06:29

ذكرت لك قبل ذلك ان من اخص الامور التي ينبغي ان تطلب في السورة آآ عن من الحديث في السورة. يعني هذه السورة تتحدث عن من فهذه السورة فيها شقان عظيمان. الشق الاول - 00:06:48

مع أهل الكتاب عموماً والنصارى منهم خصوصاً تبطل ما هم عليه من الشرك والابتداع في الدين وتبين لهم دين المسيح الذى كان هو
الاسلام وآلا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرع تبارك وتعالى - 00:07:03

وتبطل كل حجتهم التي اعتمدوا عليها وكل كل شبهاتهم كذلك التي احتاجوا بها على باطلهم من عبادة المسيح او قولهم ان المسيح اه هو الله او ان المسيح هو ابن الله - 00:07:21

آ او ان الله ثالث ثلاثة. ابطل الله تبارك وتعالى ذلك وذكر الفرقان في امر عيسى عليه السلام وتضمن ذلك آ بيانا للمؤمنين آ وكذلك ضمن ذلك ابطالا لما هم عليه من الدين الباطل - 00:07:36

في اه طبعا الشق الثاني من السورة يتحدث عن غزوة احد ويتحدث عما اه حصل المسلمين فيها من الابتلاء العظيم وكيف يتلمسون لطف الله تبارك وتعالى ، ودحمنته وحكمته من: هذا البلاء العظيم. وبذكراهم الله سخانه وتعالى، بعن: كان قلهم - 00:07:57

ينتهي الكلام عن اهل الكتاب في الشق الاول عند قول الله تبارك وتعالى وادعه غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال هذا بداية الكلام غزوة احد لكن سأتأخر اخر السورة ايضاً ما يذكر به آيات الكتاب - 15:08:00

سنبدأ مع اه ووصلنا عند هذه الاية الثالثة والتسعين قال الله عز وجل كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل الا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل ان تنازل التهدئة - 00:08:32

بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين والمراد من هذه الاية ان كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وابنه آبي يعقوب هم بنه اس ائنا فكا الطعام كان حلالا لهم لم يحظر عليهم آبي منه الا ما حرمه يعقوب عليه قبا ان تبتدا التمهيدة للان

التوراة انزلت بعد - 00:08:46
يعقوب عليه السلام التوراة انزلت على يعقوب وهو ينعيهم: ان هذا التحديه كان: في التوراة فربنا تمام وتعالى

ابطل زعمهم هذا وعلم نبيه كيف يقيم عليهم الحجة - [00:09:12](#)

قال قل فاتوا بالدورة فاتلوها ان كنتم صادقين. احضروا هذه التوراة واتلوها. اقرأوها ان كنتم صادقين فيما تدعونه ففي هذه الآيات الله سبحانه وتعالى يعلم آآ رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:29](#)

اه كيف يقيم عليهم الحجة وعدد من اهل العلم يبين ان هذه الآية انزلت كذلك آآ لتبيّن كذب اليهود الذين ينكرون النسخ في الاحكام ينكرون ان الله سبحانه وتعالى يشرع امرا ثم ينسخه. يعني يشرع حكما ثم يزيل هذا الحكم - [00:09:45](#)

فربنا تبارك وتعالى بين ان الطعام كله كان حلالا لبني اسرائيل قبل ان تنزل التوراة سوى ما حرم اسرائيل على نفسه. اللي هو اسرائيل يعني يعقوب عليه السلام بنو اسرائيل كانوا على ملة اسرائيل. اللي هو يعقوب عليه السلام - [00:10:07](#)

وكان ذلك كله حلالا عليهم يعني لم يحرم عليهم. ثم جاءت التوراة بتحريم كثير من المأكل عليهم يعني سواء منها ما كان تحريم عقوبة آآ او كان تشريعا من الله. لأن الله سبحانه وتعالى عاقبهم فحرم عليهم اشياء. قال الله عز وجل فبظلم من الذين هادوا - [00:10:27](#)

حرمنا عليهم طيبات احلت لهم طيب الله سبحانه وتعالى بعدما احل لهم حرم عليهم. وهذا هو النسخ فلذلك الله سبحانه وتعالى بين هنا ان ان النسخ معلوم لديهم. فكيف ينكرون هذا النسخ - [00:10:50](#)

فهذا الموضع موضع مهم جدا في بيان ان التوراة حرمت اشياء كثيرة عليهم من آآ من المناهج الذبائح والافعال والاقوال وذلك نسخ لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى بين هذا الحكم - [00:11:07](#)

بين هذا الحكم انه آآ ان كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل على نفسه لكن بعد ذلك جاءت التوراة آآ بتغيير تلك الاحكام وهذا يعد نسخا - [00:11:30](#)

طيب آآ طبعا احنا اتفقنا ان هذا يعني هذا التفسير بالذات او هذه الحقيقة لن نتوسع فيها كثيرا الا بالامور التي تخص الدعوة والتعليم اما التوسيع يعني اكثر من ذلك فممكنا من يريد ان يتتوسيع اكثر من ذلك يتتابع معنا دروس التفسير المحرر - [00:11:50](#)

قال الله تبارك وتعالى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاوئنك هم الظالمون. يعني بعد بيان الحجة وبعد بيان آآ الحق في هذا الامر لا يحل ل احد ان يفترى على الله آآ على الله الكذب فمن افترى على الله الكذب من بعد ظهور هذه الحجة فهو - [00:12:12](#)

الظالمين لأن الانسان قد آآ يجادل في امر قبل ان تظهر الحجة. لكن اذا ظهرت الحجة فهو وجادل بعد ذلك فهو من الظالم من الظالمين. كما قال الله عز وجل - [00:12:31](#)

يجادلونك في الحق بعدما تبين قال الله عز وجل قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ربنا ايضا يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم آآ ان يقول صدق الله - [00:12:44](#)

آآ ويأمرونهم باتباع ملة ابراهيم عليه السلام. حنيفا يعني مائلا عن الشرك الى الاخلاص فهذا معنى حنيف ان ابراهيم كان مائلا يعني رافضا لهذا الشرك يميلوا يعني الحنيف هو الذي يميل من شيء الى شيء - [00:13:00](#)

فهو مال من الشرك الى الاخلاص لله تبارك وتعالى يعني جافي الاخلاص وتركه آآ اسف. استغفر الله. جافي الشرك وتركه لا الله الاخلاصي الدين الله تبارك وتعالى وما كان من المشركين هذا بيان - [00:13:19](#)

ان ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصراويا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. فربنا تبارك وتعالى علم نبيه ان يأمر اهل الكتاب بان يتبعوا ملة ابراهيم عليه السلام - [00:13:36](#)

آآ وهذا يدل على ان اهل الكتاب لم يتبعوا ملة ابراهيم ولم يكونوا على ملة ابراهيم لانهم امروا بان يكونوا على ملته فربنا تبارك وتعالى برأه من ملتهم ثم قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة مباركة وهدى للعالمين - [00:13:50](#)

اول بيت يعني وضع للعبادة هو بيت الله تبارك وتعالى الحرام الذي بيكة. يعني وهي مكة وهو بيت مبارك كثير الخير وفيه كذلك هدايات للعالمين وكأن هذا اشارة الى القبلة - [00:14:11](#)

انه لانه اول بيت. لأن القبلة نسخت كانت في اول الامر الى الشام. الى بيت المقدس ثم نسخت الى آآ بيت الله الحرام وكأن في ذلك

حجۃ ان ان يعني آتحویل القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام. ليس امرا يستحق العجب لانه اول بيت وضع للناس -

00:14:27

اول بيت وضع للناس عموما او اول بيت وضع للناس لعبادة الله تبارك وتعالى خصوصا قال الله عز وجل في اية بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين -

00:14:49

هذا البيت فيه ايات. الاية هي العلامة الظاهرة فيها بينات على شرفه وفضله فيه كذلك المناسك وفيه المشاعر ما يتعلق بالحج وال عمرة ومن هذه العلامات الحجر الذي قام عليه ابراهيم لما اراد رفع جدار الكعبة -

00:15:09

اللي هو مقام ابراهيم اه ومن هذه الايات ايضا ان من دخل هذا البيت او من هذه الاحكام وان دخله كان امنا معناه ان الله سبحانه وتعالى يأمرنا ان نؤمن -

00:15:27

من يدخل هذا البيت فكلمة من دخله كان امنا هذا خبر لكن يراد به الامر يعني امنوا من يدخل هذا البيت قال الله تبارك وتعالى والله على الناس حج البيت. الله تبارك وتعالى فرض على الناس ان تحج لهذا البيت وتؤدي مناسك الحج لمن كان منهم قادرًا -

00:15:40

ومن كفر بذلك فان الله غني عن العالمين. وهذا اصل في القرآن ان الله سبحانه وتعالى وان كان يجب آآ الهداية لعبدہ ويفرح بتوبته الا انه غني عنه وعن العالمين -

00:16:01

آآ ثم جاء النداء الى اهل الكتاب وجاءت موعظتهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله؟ والله شهيد على ما تعملون يعني الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه ان يوجه الخطاب الى اهل الكتاب وان يلاحظ دائمًا -

00:16:15

السور ننتبه من المخاطب مثلا في آآ سورة البقرة يا ايها الناس احيانا يا ايها الذين امنوا احيانا. آآ يا بنی اسرائیل احيانا سورة ال عمران اهل الكتاب في سورة الاعراف يا بنی اسرائیل -

00:16:32

مهم جدا ان نلاحظ من المخاطب في السورة هنا في هذه السورة يخاطب اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب ايضا مسلا في سورة النساء يخاطب المنافقون كثيرا في في هذه السورة ويوعظون ويؤمرن بالتوبة والصدق والاخلاص -

00:16:46

فهنا الله سبحانه وتعالى يعظ اهل الكتاب يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله؟ والله شهيد على ما تعملون. هذا فيه دعوة وفيه تحذيف وترهيب يعني انتم يا اهل الكتاب تعلمون ان محمدا رسول الله. وان الكتاب الذي جاء به حق -

00:17:05

وقد قامت البيانات على ذلك منها ما جاء في كتبكم ومنها ما رأيتموه من الايات في هذا النبي وفي هذا الكتاب الذي جاء به. فلما تكفرون بآيات الله؟ والله سبحانه وتعالى -

00:17:25

على شهيد على ما تعملون وسيجازيكم عليه وسيأخذكم به قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله؟ نلاحظ هنا انه جمعوا بين شررين انهم كفروا بهذا الكتاب وكفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:17:39

وصدوا عن سبيلي. يعني سعوا في صد المؤمنين عن الايمان او في تنفير من يريد ان يدخل في الايمان يعني هم فعلوا بخلاف ما كان يتوقع منهم. لماذا؟ لأنهم اهل الكتاب. فكان ينبغي ان يكونوا اول من امن واول من دعا الى سبيل الله. فصاروا هم -

00:17:56

من اعظم الناس كفرا ومن اعظم الناس صدا عن سبيل الله تبارك وتعالى. شوفوا يعني آآ انظري الى هذا آآ هذا الموضع البليغ هؤلاء كان ينبغي ان يكونوا اول من امن واول من نصر ذلك الرسول ودعا الى سبيله. فإذا بهم يكونون من اشد الناس -

00:18:17

كفرا ومن اشد الناس صدا عن سبيل الله تبارك وتعالى لذلك يضاعف لهم العذاب اسأل الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب وهذا هو الذي -

00:18:39

ينبغي ان تنتبه له في تلك السورة المباركة انها تكلمت عن صنفين. الصنف الاول الذين كفروا وصدوا والصنف الثاني الذين امنوا ودعوا الى الله لذلك سيأتي في في هذه السورة المباركة ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون -

00:18:53

سبق معنا الايات العظيمة التي جعل الله فيها قتل من يأمر الناس بالقسط يعني آآ بعد منزلة قتل من آآ رسول الله عليهم السلام وسيأتي ايضا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. فهذه الايات عظيمة جدا يستنبط منها انه اذا كان

لمن كفر وصد عن سبيل الله فان خير الناس من امن ودعا الى سبيل الله تبارك وتعالى آ قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله - 00:19:38

لما تصدون عن سبيل الله من امن؟ من امن هنا مفعول به؟ يعني انسان امن لماذا تحرضون على الصد عن سبيل الله؟ فهم كانوا ينهون عن سماع القرآن وكذلك يحاولون ان يصدوا من امن عن سبيل الله. تبغونها عوجا وانتم شهداء. وما الله بغافر عما ت عملون - 00:19:55

ده تكرار لنداء اهل الكتاب من اليهود والنصارى لما تسعون في صد من امن من الناس وتطلبون لدين الله الميل. عن الحق وكذلك لا تريدون الهدى. يعني لا تريدون لاهله الهدى - 00:20:15

وانتم شهداء. يعني انتم تعلمون انه حق وتعلمون ان هذا الرسول حق. وهذا يدل على انه ليس كل من علم الحق يتبعه او ينفع به كثير من الناس او اكثر الناس يمكن ان يعلم حقا ولا يتبعه. كما قال الله عز وجل عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب واipi - 00:20:32

وقال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا فربنا تبارك وتعالى يعظ اهل الكتاب ويخوفهم لما تصدون عن سبيل الله من امن؟ تبغونها عوجا؟ يعني كان المفروض من هؤلاء ان يكونوا اول من امن وان يدعوا الى سبيل الله وان ينصروا الله ورسوله وان يثبتوا - 00:20:52

من امن فاذا بهم يحاولون ان يصدوا من امن. سبحان الله! وهذا انا فيرأي فيه معنى جليل جدا ان الداعي الى الله من من عمله تثبيت الناس. تثبيت المؤمنين. مثلا انسان دخل في الاستقامة - 00:21:17

فلابد من الدعاء ان يسعوا في تثبيته على تلك الاستقامة لان الدخول في الاستقامة آليس ليس كافيا لابد من البحث عن الاسباب التي تثبته حتى لا ينقلب حتى لا يرتد آ ينقلب على عقبين - 00:21:35

قال الله عز وجل من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. فهوئاء بدلا من ان يؤمنوا - 00:21:51

ويدعوا الى الله اي ينصرون الله ورسوله وبدل من ان يثبتوا المؤمنين على ايمانهم اذا بهم يسعون في تشكيكم في الدين والقاء الشبهات ولبس الحق بالباطل. لماذا؟ ليصد - 00:22:01

هؤلاء عن دينهم وهم شهداء. وانتم شهداء كلمة وانتم شهداء هذا استقباح كما قال الله عز وجل اتأمرون الناس اتأمرون الناس بالبدع وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب هذا لا يكون انتم تتلون الكتاب انتم اهل الكتاب - 00:22:18

وانتم شهداء انتم تكونوا اول من يشهد لهذا الرسول؟ تقولوا نعم هو رسول الله حقا. وان تتصروه باموالكم وبانفسكم. فاذا بكم تصدون عن سبيل الله - 00:22:33

الله بعاقل عما ت عملون. بماذا وما الله بعاقل عما ت عملون؟ لان الانسان الذي على ضلاله او على شر اذا امهله الله تبارك وتعالى فربما يفتر بذلك ويقول ان الله غافر عنى - 00:22:46

لان الله لم يعاجله بالعقوبة. فربنا يقول لا وما الله بعاقل عما ت عملون لكنه سبحانه وتعالى حكيم وهذا فيه عرض التوبة عليهم. لماذا لانه كلما كان في السياق نوع من العتاب والامر والنهي فهذا يدل على ان المأمور او المخاطب بقي يعني بقي فيه - 00:23:01

شيء يمكن ان يوعظ فيه. لكن اذا طبع على قلبه فلا يمكن ان يخاطب هذا الخطاب الذي طبع على قلبه يخاطب خطاب الحالك. يعني كما قال الله سبحانه وتعالى او كما قال نوح - 00:23:22

ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. لماذا؟ لان هؤلاء خلاص علم نوح انهم مغرقون لكن قبل ذلك كان يعظهم ويأمرهم وينهائهم. لكن لما قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن - 00:23:39

فلا تبتأس بما كانوا يفعلون هنا تغير الخطاب. لماذا؟ لانه علم انهم مغرقون. لن تنفعهم موعظة سنلاحظ ان السورة الى الان تعظ اهل

الكتاب تأمرهم وتنهاهم وتخوفهم وتنذرهم فهذا يدل على - 00:23:53

آ ان دعوة اهل الكتاب من اخص مقاصد هذا الدين يعني ان ان يكون منا من يدعو اهل الكتاب ويبيّن لهم الحق ويكشف شبهاتهم
قال الله تبارك وتعالى هنا انتقل الخطاب الى الذين امنوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد
ایمانکم کافرین - 00:24:09

ربنا يخاطب المؤمن ينهاه ان يطيع فريقا من الذين اوتوا الكتاب الفريق اللي هم الطائفة لماذا؟ لان هؤلاء ربنا قبل ان ينهانا عن طاعة
هؤلاء بين لنا ما الذي يريد هؤلاء - 00:24:31

انهم يريدون الصد عن سبيل الله. فلا شك انهم سيأمرون بما يؤدي الى الكفر فربنا قال ان تطعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يردوكم بعد ايمانکم کافرین يعني لماذا؟ لانهم يعني اهل الكتاب كانوا يصدون من يريد ان يدخل في الدين - 00:24:47
وي يريدون ان يصدوا المؤمن عن ان يستمر مؤمنا كما يفعل كثير من آهل الباطل في هذه الايام. اما انهم يلقون شبهات على
المسلمين لزعزعة ايمانهم وتشكيكهم فيما هم عليه من الدين - 00:25:05

وهات بقى خاصة بالقرآن بالنبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة بعلوم الحديث وهكذا بكتب السنة او انهم آئينهون او يعني بيعثون
صورة مشوهة آئى عن الاسلام في القنوات او في الصحف او المجلات او على الانترنت او على يوتيوب. ليكرهوا الناس في الدخول في
الدين. والله - 00:25:21

سبحانه وتعالى متم نوره. يعني اريد منك ان تركزي في هذا الامر لان عمل الداعي سيكون بناء على هذا هم عندهم طريقان رئيسان.
الطريق الاول من كان كافرا كان ملحدا او كان نصرانيا او كان يهوديا ويسمع عن الاسلام فهم يحرضون على ايصال - 00:25:45
سورة مشوهة عن الاسلام كما كان يفعل قدیما آئى النصارى في حروبهم آئى مع المسلمين. لما سمع عدد من النصارى بالاسلام يعني كأنهم
احبوا هذا الدين فصار آئى صار بعض القساوسة والرهبان يقومون بحملات تشويه للنبي - 00:26:07

صلى الله عليه وسلم وللقرآن وللمؤمنين والامر الثاني آئى انهم يسعون لصد المؤمنين ضعفاء الایمان فهم ينهون عنه وينهون عنه. وقالوا
لا تسمعوا لهذا القرآن فربنا تبارك وتعالى ينهى المؤمنين عن ان يطعوا اولئك لان طاعتهم لا يمكن ان يكون فيها خير - 00:26:27
اه هنا قال الله سبحانه وتعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله يعني كيف تكفرون؟ انت معكم اعظم اسباب
الهدایة انكم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. القائم بهذه الايات العامل بها. الداعي اليها الناصر لها. المجاهد في سبيل -
00:26:49

سبيلها المبين لها وهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان اعظم سبب للثبات على دين الاسلام هو تلاوة هذا الكتاب المبارك واتباع رسوله
صلى الله عليه وسلم فمن قام بهذا وهذا فقد اعتمد بالله - 00:27:11

ومن اعتمد بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يعني انت كمؤمنة تبحثين عن اسباب الهدى والثبات حتى تلقي الله تبارك وتعالى
مؤمنة صادقة صابرة لا تبدلني. كما قال الله عز وجل وما بدلوا تبديلا - 00:27:32
وربنا هنا يبيّن لك اعظم سبب للهدایة وهو كتاب الله القراءة واتباعا وعملا واهداء وتفسيرها. وكذلك آئى العلم برسول الله صلى الله عليه
وسلم وبهديه وبسننته. طبعا عن كان هذا السبب اعظم عند الصحابة لانهم تتلى عليهم الايات يتلوها عليهم هذا الرسول آئى المبارك صلى
الله عليه وسلم - 00:27:46

وكذلك هو قائم فيهم بهذه الايات. يعلم ويبين ويذعن وينصر وي Jihad. فكيف يكفرون الاستبعاد لان يكفر الانسان في تلك الحال ومن
يعتمد بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. وهذه فيها ثلاثة امور. الاول - 00:28:10

الاعتماد بالله الاعتماد بالله هو ان آئى ان يكون قلب العبد آئى بالله تبارك وتعالى متوكلا عليه مهتميا به فقيرا اليه وكذلك فيه اتباع
القرآن واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

ثم يأتي النداء للمؤمنين ايضا بان يثبتوا على هذا الحق حتى يلقوا الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته. ولا يموتون الا وانتم مسلمون - 00:28:46

اتقوا الله حق تقات التقوى فيها ان فيها العمل بدين الله تبارك وتعالى. وربنا سبحانه وتعالى بين لنا ما هي هذه التقوى وسورة ال عمران من مقاصدها التقوى. لذلك ختمت السورة يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. وجاء ذكر المتقين - [00:29:02](#)

كما سيأتي معنا ان شاء الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين وبين لنا من هم؟ المتقون. فسورة ال عمران من اخص الحث على التقوى والايام بالتقى. والامر بالتقى - [00:29:21](#)

ربنا تبارك وتعالى يأمر المؤمنين المؤمنين هنا بالتقى حق تقاته. حق تقاته بينتها آية اخرى فاتقوا الله ما استطعتم. يعني حق التقوى هو هو ان يبذل المؤمن والمؤمنة جهده في العلم بهذه التقوى والعمل بها. وهذه لفتة مهمة لأن تقوى الله تبدأ من تعلم التقوى. مش ان الانسان يعني كما يشاء يتقى الله - [00:29:37](#)

لابد ان نتعجب في تعلم الامر والنهي حتى تكون تقوانا على هدى من الله. ممكن كثير من النساء تحرم على نفسها اشياء من الطيبات وهي مباحة. هي اظن ان التقوى فيها اتعاب للنفس وارهاق للنفس. لا - [00:30:01](#)

التقى هي تبدأ بالعلم كلما كانت المسلمة تطلب العلم علم الاسلام فيها تتعلم التقى كثير من النساء تشدد على نفسها في امور مباحة. لا اقول مختلف فيها بل مباحة. تشدد على نفسها وعلى من حولها. يعني تحاول - [00:30:15](#)

ان تسد ذرائع لم يأمرها الله تبارك وتعالى بها وتشق على نفسها. تظن بذلك انها تقية. لا من اراد ان يكون تقى فليتعجب في طلب العلم. لذلك سفيان بن عيينة وجد اقواما من العباد يحرمون الحال على انفسهم - [00:30:35](#)

وقال لهم ليس الورع هذا هو الورع وانما الورع هو ان تطلب العلم للتعرف ما هو الورع. يعني مش الورع انك تحرم على نفسك الطيبات وتتعجب وتبدل لا هذا ليس الورع. وانما الورع ان تتعجب في طلب العلم حتى تكون على هدى. فهذه فائدة مهمة جدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:30:50](#)

ولا تموتون الا وانت مسلمون. طيب هل يملك الانسان آ او او يملك الانسان ما الذي يموت عليه؟ الانسان لا يملك ذلك لكنه مأمور بالأخذ بالأسباب التي تثبته على الاسلام حتى يلقى الله - [00:31:14](#)

تبارك وتعالى. من ذلك الاعتصام بالكتاب والسنن والعمل بهما. وكذلك صحبة الصالحين والاهتداء بقصص الانبياء. والمحافظة على النوافل كل عمل يزيد الایمان فهو سبب للثبات عليه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا - [00:31:28](#)

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون امرني الله سبحانه وتعالى ان نعتصم بحبله واختلف في هذا الحبل. وهو عموما دين الله. هو الكتاب وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:53](#)

ونهانا ان نتفرق كما قال الله عز وجل آ آقموا الدين ولا تتفرقوا فيه وذكرنا الله سبحانه وتعالى طبعا ذكر اول من ذكر بذلك هو المهاجرون والانصار. ذكرهم بنعمة الله تبارك وتعالى عليهم كانوا اعداء قبل الاسلام يتقاتلون على اتفه الاسباب. فجمع الله آآ قلوبهم - [00:32:09](#)

على الایمان والهدى والتقوى فصاروا بفضل الله تبارك وتعالى اخوانا في الدين متراحمين متناصحين. وكانوا كذلك على شفا حفرة من النار. النماء فعلوه من الكفر والابداع في دين الله سبب لدخول النار. لكن الله تبارك وتعالى نجاهم برسول الله وبالاسلام وهداهم الى الایمان. فكم - [00:32:27](#)

ان الله سبحانه وتعالى آآ بين لهم آآ هذا فانه يبين لهم ايضا ما يصلحهم في في دينهم وفي معاشهم. يعني كذلك يبين الله لكم اياته العبد انكم تهتدون يعني ان الله سبحانه وتعالى كما هداكم للايمان فانه يهديكم لطريق الرشاد ويهديكم الى ما ينفعكم في دينكم ومعاشكم. وهذا - [00:32:47](#)

على الاستمساك بكتاب الله لانه هو الذي فيه هذا الهدى ثم امر الله سبحانه وتعالى وركزي في هذا الامر. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - [00:33:09](#)

كما ان اليهود والنصارى كفروا بالله وسعوا في الصد عن سبيل الله ولبس الحق بالباطل فيجب ان يكون من المؤمنين من يدعوا الى الخير وهو دين الاسلام ومن احسن قولوا من دعا الى الله يدعو الى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واولئك هم المفلحون.

هؤلاء هم اعلى الناس فلاحا على - 00:33:26

اطلاقا. لماذا؟ لأنهم جمعوا بين الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم. وآنا نصره والدعوة اليه والصبر على دينه وتثبيت المؤمنين لذلك ربنا ذكر في هذه السورة الفلاح في اخر السورة قال اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. هذا هو الفلاح - 00:33:50

الفلاح هو اعظم الفلاح واعلاه. الايمان وطلب العلم والاخلاص والصبر والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك الفرقان بين الحق والباطل. يعني ان من المؤمنين من يذب عن هذا الدين ويكشف آآ شبهات من عنده شبهات - 00:34:09
ويدل على الخير ويدعو الى الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون منهم. لذلك انا اقول كل مسلمة تتوي ان تكون من هؤلاء فقد نوت على الاعمال. احلى الاعمال على الاطلاق - 00:34:30

اشرف الاعمال على الاطلاق هي هذا العمل. ان تكوني من امن بالله ويدعو الى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مع اه الاداب الشرعية التي ذكرت مثلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن. ليس المراد فقط مجرد نية. انك انت يكون عندك نية او مثلا تنطليقين في الدعوة والتعليم والاصلاح - 00:34:44
عندك علم لا. انت في هذه الحال ستكونين جزءا من المشكلة مش جزء من الحل. كثير من النساء ممك عندها عاطفة. اول ما تسمع باي مشروع تقدم تقول انا عايزة ابقى - 00:35:06

عايزة ابقى كدوية ليست مؤهلة. لا. لو كانت نيتك صادقة لصبرت على العلم. لابد من الصبر على العلم. والا انت بهذا آآ يعني تدعينا الى الله آآ الى طريق الله بجهل - 00:35:16

قل هادي سبيلي ادعو الى الله على بصيرة فلابد ان يكون في المؤمنين من يصبر على طلب العلم ويتعصب فيه ويبذل ويمضي فيه اوقاته. ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مهتميا بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل - 00:35:31
لقد ارسلنا رسالنا ببيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز. من الذي ينصر رسله - 00:35:47

امرأة جالسة في البيت عادي بتضييع اوقاتها. يعني شايفه ان الوقت عباء عليها. عايشة بقى ممكن تتفرج على افلام مسلسلات آآ تحكي وترغى تفتتاب تحقن اه ممك تشاهد مثلا عشرين فيديو في طريقة مسلا تصفييف الشعر - 00:36:00

آآ او في طريقة عمل صينية البطاطس مثلا. مع ان هي هي نفسها لو جاءتها موعظة ربع ساعة بتستنزلها. لماذا ما فيش مشكلة انك انت انت مسلا تشوف فيديو في طبخة كذا او تشوفي مثلا فيديو بيتكلم عن آآ طريقة في الشعر عادي - 00:36:16
ان تمضي الاوقات في هذه الامور يعيش الانسان لجسمه او لشكله او لملابسها او مشربها او الفسحة اللي هيتمسحها وهو لا يكاد يصبر على ما ينفعه في دينه فهذا لا شك من من اظهر - 00:36:35

علامات ضعف الايمان ان لازم تشوفي انت اغلب الاوقات ماما تفعلين؟ وبماذا تستغلين؟ فيجب ان يكون اعظم الاوقات او معظم الاوقات تنشغلي فيها لما يبقى وما يبقى هو الدين سواء في طلب العلم او في تلاوة القرآن او تعلم الحديث او الدعوة الى الله او النصح. او رعاية الابناء ورعاية الزوج. فلا بد ان تقيمي نفسك بناء على - 00:36:49

هذا الامر ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات واولئك لهم عذاب عظيم ربنا تبارك وتعالى نهى المؤمنين ان يكونوا كالذين تفرقوا. احنا عندنا ايات كثيرة جدا نهى الله المؤمنين ان يكونوا فيها على صفة - 00:37:13

كما قال مثلا لا تكونوا كالذين آآ خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس. او مثلا لا تكونوا كالذين ازوا موسى. فهنا ربنا ينهانا ان نتفرق لا تكونوا كالذين تفارقوا واختلفوا من بعد ما جاءه البيانات. ما هي البيانات هنا؟ رسول الله والقرآن - 00:37:31

فيneath الله سبحانه وتعالى المؤمنين ان يكونوا كاهم الكتاب الذين جاءتهم evidences ومع ذلك آآ صاروا احزابا وشيعا واختلفوا في دينهم من بعد ما جاءتهم البيانات فاولئك لهم عذاب عظيم. يعني آآ - 00:37:51

كما ان اه الذين قبلهم امنوا ونصروا الله ورسوله ودعوا الى سبيله هم المفلحون. فهوئاء لهم عذاب عظيم قال الله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 00:38:05

ربنا سبحانه وتعالى يبين يوم القيمة آآ في هذا اليوم تبيض وجوه وتسود وجوه تبيض وجوه اهل الائمه. كما قال الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة فتبين وجهات اهل الائمه ويكونون في سعادة - 00:38:24

ويفرحون بالله تبارك وتعالى وبتوابعه. وكذلك تسود وجوه الكافرين فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فهذا يدل على من على الذين ارتدوا عن الائمه بعد اذ هداهم الله تبارك وتعالى اليه - 00:38:42

فلا ينفعهم ايمانهم السابق اذا ارتدوا ولم يلقو الله تبارك وتعالى مسلمين. لذلك امرنا الله سبحانه وتعالى آآ اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون. فربنا ينهانا آآ عن الارتداد. وانما يأمرنا بالثبات تبارك وتعالى - 00:39:00

اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. يعني بيكتيفيكم هذا العدد بسبب كفركم اه لأن الله سبحانه وتعالى لا يعذب احدا الا بسبب افعاله قالوا اما الذين ابليست وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون. الذين ابليست وجوههم في في جنات النعيم -

00:39:17

خالدين فيها تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين هذه الایات التي يتلوها الله سبحانه وتعالى فيها الانباء وفيها القصص وال وعد والوعيد وفيها هي كذلك الاحكام. هذه يتلوها الله تبارك وتعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحق. وما الله يريد ظلما للعالمين. الله سبحانه وتعالى - 00:39:36

لا يريد ظلما ل احد ولا يظلم ربك احدا. وانما يعذب كل احد بما كسبت يدها قال الله عز وجل ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور - 00:39:59

هذه ايضا من دلائل لا الله الا الله التي افتتحت بها السورة يعني الله سبحانه وتعالى لا الله الا هو لماذا؟ لانه له ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. كل امر يرجع الى الله تبارك وتعالى - 00:40:11

يرجع اليه اليه المصير. وعليه البعث والحساب والجزاء فهذا تذكرة بلقاء الله تبارك وتعالى. وتذكرة ايضا بحجج الله انه لا الله الا هو الله عز وجل كنتم خيرا ماما اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون - 00:40:26

ربنا سبحانه وتعالى يثنى على امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. لماذا؟ لانهم ينصرون الله ورسوله فاعظم نصر لله ورسوله بيان هذا الدين. والامر بالمعروف الذي امر به والنهي عن المنكر الذي نهى عنه. والائمه بالله -

00:40:51

ثم يقول الله سبحانه وتعالى ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون ولو امن هذا عرض الائمه. لذلك انا اقول ان هذه الایات ما تزال تأمور وتدعو اهل الكتاب بالائمه - 00:41:10

هذه الطريقة ليست طريقة آآ طريقة خطاب من طبع على قلوبهم وانما هي طريقة خطاب من يرجى ايمانه ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون يعني ربنا تبارك وتعالى يدعو اهل الكتاب من اليهود والنصارى ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم بالكتاب الذي انزل معه - 00:41:27

لأنهم لو امنوا لكان خيرا لهم من كل ما يرجونه من الكفر ان ثبتت رؤاستهم وآآ وان يبقى فضلهم بالعكس. هم هم بذلك كفروا بالله وحطط منزلتهم. لكن - 00:41:48

او امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم سيرفعون في الدنيا والآخرة ثم بين الله سبحانه وتعالى ان منهم من امن ومنهم من سيؤمن لكن اكثرهم فاسقون يعني خارجون عن شريعة الله وعن دين الله. ثم - 00:42:04

يبين الله سبحانه وتعالى للمؤمنين ان من ثبت من اهل الكتاب على كفره لن يضر المؤمنين الله سبحانه وتعالى لن يضركم الا ابى.
وان يقاتلوكم الادبار ثم لا ينصرون. وهذه بشرى للمؤمنين وترهيب للكفار. لأن الكفار كانوا - 00:42:19
يقولون من اليهود يعني يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لا يغرنك انك غلبت قريشا يعني وهم يعني ليس لهم قبل بالحرب وليس
عدة وعندما اذا قاتلتتنا ستعرف من نحن. فكانوا يتکبرون بذلك. فربنا سبحانه وتعالى يبشر المؤمنين - 00:42:36
آآ باهتمم لو قاتلوا اهل الكتاب وهذا سيحصل آآ يضركم الادبار. يعني اهل الكتاب سيقولون الادبار ولن ينصرها. وهذه بشرى للمؤمنين
وتثبتت لقلوبهم لا يضركم الا اذى. يعني مهما كان منهم من عداوة فلن يضر المؤمنين في آآ في دينهم ولا في انفسهم الا اذى
باليستهم. يعني غاية ما يفعلوه - 00:42:55

ال الطعام. وهذا اي انسان يستطيع ان يؤذى بلسانه. اي انسان يستطيع ان يؤذى بلسانه. وقد اذى آآ الله تبارك وتعالى واذى النبي صلی الله عليه
وسلم. قال الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله. فهذا ايذاء يعني باللسان. كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:43:18
الا يؤذيني ابن ادم يعني في الحديث ان هو يدعي لله تبارك وتعالى الولد تعالى الله عن ذلك فلن يضركم الا اذى وهذا يدل على ان
المسلمة التي تؤذى لا ينبغي لها ان تحزن - 00:43:34

يعني واحدة مثلاً تعطن في دينك او في آآ نيتك او في شيء ليس فيك فلا ينبغي لك ان تحزنني آآ ونهى الله نبيه لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر ونها عموماً ان يحزن بما يقوله هؤلاء. ولنعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. ولقد اعلم ان - 00:43:49
يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين لا يضركم الاانا تماماً الاية التي بعدها ربنا سبحانه وتعالى يبين ما كتبه
عليهم. ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس. وباعوا بغضب من الله وضررت عليهم المسكنة - 00:44:08
بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقاتلون الانبياء بغير حق وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل الهوان
والصغر محيطاً باولئك اليهود وان كان باهل الكتاب عموماً لكن باليهود خصوصاً. ويعني مشتملاً عليهم اينما كانوا - 00:44:25
لا يؤمنون يعني لا يكونون امنين الا بعهد آآ او آآ من الله تبارك وتعالى او من الناس يعني هكذا يكونون خائفين الا
بنوع من العهد او المعاهدة - 00:44:42

وباء يعني رجعوا بغضب من الله وآآ ضربت عليهم المسكنة يعني جعلوا في حاجة وفاقه طيب لماذا حصل لهم هذه العقوبة بكفرهم؟
والله سبحانه وتعالى اذا ذكر عقوبة في الدين او في الدنيا لابد ان يذكر سببها ولا يظلم ربك احدا - 00:44:58
قال بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. يعني هذا هذا الهوان والصغر والفاقة
ونحو ذلك ضرب عليهم بسبب اعمالهم. ثم الله سبحانه وتعالى شف بقي لنا ربع ساعة - 00:45:15

ثم يبين الله سبحانه وتعالى انهم ليسوا سوء. وهذا من عدل الله تبارك وتعالى الذي ينبغي ان يتصرف به المؤمن قال الله عز وجل
ليسوا سوء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون - 00:45:30
يعني الله سبحانه وتعالى لما بين ان اغلب اهل الكتاب فاسقون. وآآ وانهم على غير هدى وانهم لن يؤمنوا. بين كذلك ان منهم من امن
ومنهم من آآ هو مستقيم على الحق فلي sisوا سوء. منهم طائفة مستقيمة قائمة بامر الله تبارك وتعالى. آآ لتتلوا آيات الله - 00:45:46
والتأواه هنا فيها القراءة وفيها كذلك الاتباع. وهم ساجدون لله تبارك وتعالى اه طبعاً هذه الفتنة كانت قبل بعثة النبي صلی الله
عليه وسلم ومن ادرك منهم النبي صلی الله عليه وسلم اسلم كعبد الله بن سلام رضي الله عنه - 00:46:07

قال الله عز وجل في الثناء على تلك الطائفة يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في
الخيرات واولئك من الصالحين قلت لك اذا تكررت الكلمة في السورة لابد ان تعلم انها من اخص مقاصد السورة. طيب ما هي
الكلمة التي ما تزال تتكرر معنا؟ الامر بالمعروف - 00:46:24

المعروف والنهي عن المنكر. وهذا يدل على ان تلك السورة المباركة تبين انه اذا كان شر الناس الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. وآآ
القوا الشبهات لصد المؤمنين فكذلك خير الناس من امن بالله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وسعى في الاصلاح - 00:46:43
وانتبه لكلمة ويسارعون في الخيرات. من اعظم الكلمات. مش مجرد انسان يعني بيفعل الخير بكسل لا يسارع ويبادر ويدخل فيه

بقوة المسارعة في الخيرات وان شاء الله عندي محاشرة في المخيم القائم. يعني المخيم القائم هيكون يوم الخميس من اول يوم الخميس. هيكون عندي محاشرة فيه - 00:47:01

آآ الذي اشتاق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ساتكلم فيه عن حسن العمل وعن المسارعة بالخيرات ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى اثنى عليهم بانهم قائمون بامر الله تبارك وتعالى - 00:47:21

في انفسهم وكذلك مع الناس. ثم الله سبحانه وعدهم وبشرهم وما يفعلوا من خير فلن يكفروا. والله عليم بالمتقين. يا سلام على هذه الآية والله فلنكتب هذه الآية عليم بالمتقين دي تدخل معنا في الكفاية بالله - 00:47:35

وكفى بالله شهيدا وكفى بالله علیما. علیم بالمتقين. يعني هذه الآية ممكن تكتيبيها امامك لماذا لانه لو لو كل الناس لم يعلموا ما فيك من الخير لن يضرك ذلك. يكفيك ان الله سبحانه وتعالى علیم بك ويعملك. وما يفعل - 00:47:51

خير فليکثروا هذه البشري الاولى. كل خير فمن يعمل مثقال ذرة خيرا مثقال ذرة. ذرة فلن يكفروا لن يكفروا يعني الله سبحانه وتعالى لن يضيع ثوابه عليهم لله سبحانه وتعالى يشكراه - 00:48:09

وما يفعله من وما يفعله من خير فلن يكفروا والله علیم بالمتقين. والله هذه بشري. علیم بالمتقين وعلیم بما في قلوبهم وعلیم اعمالهم ويحفظها لهم وان نسوها هم. حتى لو هم نفسهم نفس المتقي لو نسي عمله الله سبحانه وتعالى لم ينسه. احصاه الله ونسوه - 00:48:25

فهذه آية عظيمة والله علیم بالمتقين يعني تصلح عندنا من الآية؟ القواعد التي يطمئن بها القلب كما قال الله لرسوله وكفى بالله شهيدا يعني لو كفر بك كل الناس وانکروا رسالتك يكفيك ان الله شاهد - 00:48:45

لك وانا كنت اللي كانت لي كلمة بعنوان وكفى بالله شهيدا في ثبیت المؤمن واثر هذه الكلمة في النجاح لأن كثيرا من الناس يرتبط عمله بنظر الناس اليه وبثنائهم عليه وبتقديرهم عمله - 00:49:04

فإذا جحد الناس فضلها او اهملوا الثناء عليه او لم ينتبهوا له فإنه يضعف عمله او ينقطع عنه بالكلية فإذا تعلم وكفى بالله شهيدا وكفى بالله علیما والله سبیقی عاملا حتى لو كان في جحر لو كان في في باطن الارض - 00:49:19

وكان وحده ولو لم يعلم به اي احد ولو لو كل الناس طعنوا في دینه وفي نيته لن يضره ذلك لماذا؟ لانه يعلم وكفى بالله شهيدا ان الله شاهد على عمله وان الله سیجازيه به - 00:49:39

ثم يقول الله سبحانه وتعالى لاولئك الكفار الذين بقوا على الكفر وارادوا حرب رسول الله صلی الله علیه وسلم يعني قتاله ان الذين كفروا لن تغنى عن اموات عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. جاءت ايضا في بداية السورة - 00:49:54

ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الذين كفروا واعتزوا باموالهم واولادهم ايا كان الذين كفروا سواء اليهود والنصارى او المشركون او المنافقون لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. لن تدفع عنه عذاب الله تبارك وتعالى اذا نزل بهم. ولن تجلب لهم رحمته. بل ستزيدهم حسرا - 00:50:12

لماذا؟ لأنها ستقویهم على باطلهم. وسيغترون بها ثم بعد ذلك يغلبون. ذكر الله سبحانه وتعالى ضرب لهم مثلا من الامور المهمة التي نتجه لها في الصورة الامثل آا مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاھلكته وما ظلمهم الله. ولكن انفسهم يظلمون - 00:50:32

ربنا سبحانه وتعالى يبين هنا ان ما ينفقه الكفار هو آآ بعض بعض اهل العلم يقول ما ينفقه الكفار في وجوه البر. وينتظرون ثوابه. الاقرب عندي والله اعلم ليس هذا المعنى وانما المعنى ما ينفقونه في الصد عن سبيل الله - 00:50:56

يعني هم ينفقون ويتعبون ويبذلون للصد عن سبيل الله. فربنا يقول مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر يعني سر يعني برد شديد. اصابت آآ حرثة اللي هو الزرع يعني - 00:51:13

آا اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم. يعني طبعا ظلموها بالمعاصي. فاتلفت زرعهم. هم كانوا يرجون نفعا فالله اعلم هذا المثل الاقرب

عندي انه فيما ينفقه الكفار للصد عن سبيل الله - 00:51:27

فانهم لم يجروا منه الا الحسرة. كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون فهذه الاموال لم تردهم الا شرا من جهتين. انها اعانتهم على الصد عن سبيل الله. تمام واستعملوها في الصد عن سبيل الله. وثانيا انها كانت سببا في - 00:51:41

السلطانين لانهم لن يجدوا منها الا الخيبة والخسارة. والله متم نوره يعني انت واحدة بتدعى يعني تدعين الى الله تبارك وتعالى او تقومين باي عمل لا تنظري الى الاسباب البسيطة التي بين يديك. الله سبحانه وتعالى هو الذي - 00:52:01

يمكن وهو الذي يهدى وهو الذي يجعل كلماتك او ما تكتبه يبلغ في قلوب الناس انت ممكنا تقولي طب ده هم معهم الاعلام ومعهم المشاهدات ومش عارف خمسية مليون مشاهدة. لا لا تنظري الى هذا الامر - 00:52:21

وترجون من الله ما لا يرجون. فلا بد ان يكون عندك يقين بهذا الامر. والله متم نوره الذي تفكرين فيه فقط هو احسان العمل واخلاصه. اما بلوغ اثر هذا العمل فهذا ليس لك. وانت لا تعلمين اصلا هذه الاثار. ممكنا انت يعني مثلا ممكنا واحد يقول - 00:52:35

كلمة ولا يتصور ان تقع في قلب الناس. ثم تقع وهو لا يعلم ما هو عن لازم لازم ان الانسان لما يدعو الى الله يرى اثر هذه الدعوة مباشرة لا ومش لازم اصلا يرى اثر هذه الدعوة. يأتي النبي يوم القيمة وليس معه احد. المهم شيء - 00:52:52

واحد ان يتقبل الله العمل. اما ان يؤثر ذلك في المدعويين. والله هذا من الله سبحانه وتعالى. ممكنا يتاثرون وممكنا لا يتاثرون عادي كما قال نوح ولا ينفعكم نصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغريك - 00:53:07

ينهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين ان يتخذوا بطانا من دونهم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانا من دونكم لا يأنونكم خبala. ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكثر - 00:53:21

قد بینا لكم الآيات ان كنتم تعقلون. ربنا سبحانه وتعالى آينه المؤمنين ان يتخذوا اخلاقا. الخل او الصفي اللي هو بقى يطلعه على اسراره وآآ يعني يسر اليه بالمودة ونحو ذلك. لأن هؤلاء لا يقترون في طلب المضررة والفساد - 00:53:34

وآآ يودون يعني يتمنون حصول ما يشق على المؤمنين. وقد ظهرت عداوتهم وما تضمره قلوبهم من العداوة اعظم ربنا تبارك وتعالى بیین لنا تلك الآيات لنعقل ثم يقول الله سبحانه وتعالى ها انت اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا

اما و اذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا - 00:53:54

ان الله عليم بذات الصدور ربنا هنا يحرض المؤمنين على الا يتخذوا بطانا. ومن دلائل ذلك اه ان المؤمن يؤمن بكل ما جاء به الانبياء اما هم فلا يؤمنون بما انزع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:18

ربنا يقولها انت اولئك تحبونهم. انت تحبونهم. وتنوون خيرا معهم. لكن هم يبغضونكم انت تؤمنون بالكتب كلها وهم لا يؤمنون بكتابكم آآ و اذا آآ و اذا لاقوكم قالوا امنا يتكلمون عن المنافقين الذين يظهرون الایمان منهم - 00:54:36

واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ يعني آآ الالام اللي هي الاطراف يعني. آآ يعني ربنا سبحانه وتعالى بیین هنا ما يسر هؤلاء عن المؤمنين من البغض وهذا ايضا فيه آآ تعلم من الله سبحانه وتعالى انه يعلم الغيب ويعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ما في صدور هؤلاء ويحرض المؤمنين الا يتخذوا - 00:54:56

ومنه اولياء قول الله عز وجل ان تمسمكم حسنة تسؤكم وان تصيبكم سيئة يفرح بها وان تصبروا وتنقوا لا يضركم كيدهم شيئا. الحسنة هنا معناها النعمة والخير والنصر والسيئة هي المصيبة. والهم والحزن - 00:55:19

ربنا يقول يعني شدة عداوة هؤلاء. ان امسكم حسنة تسؤهم. كلما رأوا منكم ما يحصل لكم من خير ومال ورزق يا نصر يكرهون ذلك ويصيبحهم لهم والحزن و اذا اصابتكم مصيبة - 00:55:34

يعني آآ يعني مسلا آآ هزمكم عدو او نقص مالكم او نزلت فاقة فانهم يفرحون بذلك. فكيف تتخذونهم اولياء ثم يأمرهم الله سبحانه وتعالى بالصبر والتقوى وان تصبروا وتنقوا لا يضركم كيدهم شيئا. وهذا يدل على ان المصيبة اي مصيبة تنزل - 00:55:52

مؤمن لا تضره مع الصبر والتفوى انه من يتق واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قال الله عز وجل ان الله بما يعملون محيط وهذا يجعل المؤمن والمؤمنة يطمئن قلبه. لماذا؟ لأن الله محيط - [00:56:12](#)

والله سبحانه وتعالى يصلح عمل المفسدين ولا يهدي كيد الخائبين. ولا يحق المكر السيء الا باهله ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فلا يغرك تقلبهم في البلاد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى العلم النافع والعمل الصالح. وان ينفعنا آآ بكتابه. وان يصبرنا على هذا الطريق. وان يصرفنا - [00:56:28](#)

عن كل ما تضيع به الاوقات والاعمار والقوى. والحمد لله رب العالمين على ما اتمه لنا ونسأله ان آآ يثبتنا على هذا الهدى العظيم وطبعا بعد آآ يعني تقربيا ثلاثة دقائق عندي درس اخر - [00:56:47](#)

اه في اه سورة المساء من التفسير المحرم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:02](#)